



إنّ حزيننا في مسيرة عمله في نضاله يمثل ويعمل ويصارع في سبيل أساس أفضل لحياة الإنسان - المجتمع.

سعادته

الاحتلال يعلن بدء المرحلة الحاسمة للحرب البرية ثم يعلن انتظار المفاوضات؟

اليمن يلاحق الأسطول الأميركي... وصواريخ المقاومة تهطل حتى تل أبيب

باسيل: الـ 1701 والاستراتيجية يتكاملان... والاحتلال لم ينفذ موجباته فتعطل



صواريخ المقاومة إلى تل أبيب وما بعدها

للخوض في عملية برية واسعة قد تكون خسائرها غير قابلة للتعويض وربما تخرج عن السيطرة.

بالتوازي كان الخبر يمينا، حيث أعلنت جماعة أنصار الله في اليمن، تنفيذها عمليتين وصفتهما بالـ «نوعيتين»، استمرت 8 ساعات في البحرين الأحمر والعربي، وقد استهدفتا خلالهما حاملتا طائرات ومدمرتين أميركيتين، فيما أكدت واشنطن التصدي للهجوم على المدمرتين، وعدم رصد أي هجوم على حاملتا الطائرات الأميركية. وقال المتحدث العسكري باسم اليمن العميد يحيى سريع، إن القوات «نفذت عمليتين عسكريتين استهدفت إحداهما حاملتا الطائرات الأميركية «أبراهام لينكولن» في البحر العربي بعدد من الصواريخ الموجهة والطائرات المسيّرة». وأضاف أن العملية الأخرى استهدفت مدمرتين أميركيتين في البحر الأحمر بعدد من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، وذلك رداً على «العدوان الأميركي البريطاني» المستمر على اليمن، وتضامنا مع الشعبين الفلسطيني واللبناني. من جانبها أكدت وزارة الدفاع الأميركية

كتب المحرر السياسي

أعلنت صحيفة معاريف بأن جيش الاحتلال «بدأ المرحلة الثانية من عملياته البرية في لبنان»، وأن الهدف هو «القضاء على القدرة الصاروخية لحزب الله»، بهدف الضغط على حزب الله بشأن مفاوضات التسوية في لبنان، بينما نقل موقع «أكسيوس» عن المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين، قوله إن «هناك فرصة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في لبنان قريباً ونحن مفعمون بالأمل»، وكان واضحاً أن قيادة الكيان تتخبط بين الترويج لخيار بدء ما تسميه المرحلة الحاسمة من الحرب البرية للتوغل عميقاً إلى جنوب اللباني، أو الدعوة للتريث بانتظار نتائج المسار التفاوضي، في ظل الحديث عن محادثات أميركية إسرائيلية حول ضمانات سرية تطلبها تل أبيب من واشنطن بتغطية أي عمل لاحق للاحتلال ضد لبنان بعد الاتفاق إذا استشرحت بالخطر، خصوصاً إذا عاد حزب الله إلى التسليح، وهو ما رأته فيه مصادر متابعه تهيأ

التمه ص 4

نقاط على الحروف

باسيل يترجم معنى الأخ في الوطن والعضيف في مواجهة انعدام العفة...

ناصر قنديل

– شعرتُ بالأخوة الوطنية وروح المسؤولية تنضح بين السطور، بينما كنتُ أقرأ نص المؤتمر الصحافي المطول لرئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، وما فيه من قراءة متأنية شديدة الدقة لم يسبقه إليها أحد لنصوص وآليات القرار 1701، مستخلصاً أن القرار لا نقائص فيه تحتاج تعديلاً أو إضافات أو توضيحات، وأن لبنان وحزب الله طبقاً للالتزامات المرحلة الأولى منه، بينما لم يستحق تنفيذ المرحلة الثانية لوقف دائم لإطلاق النار، وفيها إنهاء الوجود المسلح جنوب اللباني، وبحث مصير السلاح، لأن «إسرائيل» لم تنفذ موجباتها وفقاً للقرار بوقف الأعمال العدائية فبقيت تحتل أرضاً وتنتهك سماءنا ومياهنا. ويستفيض في الشرح لتلاقي القرار الأممي في جوهره مع مفهوم الاستراتيجية للدفاع الوطني، لأنه لا يعقل مواجهة سلاح المقاومة بعنيفة تجرّ لبنان من أسباب القوة وتجاهل أن علينا واجب بناء جيش قادر والاستفادة من كل عناصر القوة الوطنية، لأننا نواجه عدواناً متوحشاً ومشروعاً وصائباً وتهديداً وجودياً، لا تردعها جميعها إلا القوة، علماً أن باسيل الذي تميّز عن الكثيرين سواء في كلمته الصادقة في أربعين السيد نصرالله، لم يتخل في المراتين عن تسجيل خلافه مع حزب الله حول مفهوم جبهة الإسناد ووحدة الساحات. وهذا هو معنى المسؤولية الوطنية، الذي يجمع حق الاختلاف مع الشعور الوطني بالمسؤولية في مواجهة الخطر، ويدرك معنى التمسك بدفء الأخوة الوطنية في لحظة مصيرية كالتالي نعيش.

– انتقلت الى شعور معاكس بالكامل وأنا أقرأ كيف رفعت صحيفة لبنانية إلى مرتبة الخبر الرئيسي لغلافها، مقالاً يتناول كلام مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله الحاج محمد عفيف، بلغة تهكمية لا تليق بشقيق في الوطن، ولا تتناسب مع موجبات أدب التخاطب مع ممثل حزب سياسي نال أعلى تصويت الناخبين اللبنانيين،

التمه ص 4

المقاومة: المرحلة الثانية من «المناورات البرية» ستجلب للعدو المزيد من الخسائر والإخفاقات



وأوضح بيان غرفة عمليات المقاومة أن «مجموع عمليات القوة الصاروخية خلال معركة «أولي الباس» بلغ أكثر من 1020 عملية إطلاق متنوعة منها 125 عملية خلال الأسبوع الماضي فقط وأطلقت القوة الصاروخية في 6 تشرين الثاني الحالي وللمرة الأولى في تاريخها صاروخ فاتح 110 الذي استهدف قاعدة تسريفيين على بعد 130 كلم من أقرب نقطة من الحدود اللبنانية الفلسطينية».

أما عمليات القوة الجوية، فقد بلغت منذ بدء معركة طوفان الأقصى وحتى 12 تشرين الثاني الحالي «أكثر من 315 عملية أطلق خلالها أكثر من 1000 مسيرة من مختلف الأحجام والمهام منها أكثر من 105 عمليات أطلق خلالها أكثر من 300 مسيرة منذ بدء معركة «أولي الباس» في 17 أيلول الماضي» وحتى يوم أمس.

أكدت المقاومة أن «القرار الذي اتخذته جيش العدو الإسرائيلي بالانتقال إلى المرحلة الثانية من المناورة البرية في جنوب لبنان لن يكون مصيره سوى الخيبة وسيكون حصاده الحتمي المزيد من الخسائر والإخفاقات»، لافتة إلى أنها «اتخذت ضمن خطتها الدفاعية كل الإجراءات التي تمكنها من خوض معركة طويلة لمنع العدو من تحقيق أهدافه».

وأكدت المقاومة، في بيان صادر عن غرفة عملياتها، أن الجبهة في كل المحاور والقطاعات تمتلك العديد والعطاء اللازمين ومن مختلف الاختصاصات العسكرية لخوض معركة كهذه».

وأضاف البيان أنه «رغم الإدعاءات التي يطلقها العدو عن السيطرة على قرى الحافة الحدودية تمكن مجاهدونا خلال الأيام الماضية من تنفيذ العديد من الرمايات الصاروخية من على الحدود اللبنانية الفلسطينية باتجاه العمق المحتل، كما تمكنوا من مفاجأة العدو باشتباكات مباشرة خلف خطوط انتشاره».

ولفت البيان إلى «أن عدد العمليات التي نفذتها المقاومة في إطار سلسلة «عمليات خبير» منذ انطلاقها بلغ 70 عملية استهدفت 33 هدفاً استراتيجياً بعمق وصل حتى 145 كلم جنوب مدينتي تل أبيب وقواعد عسكرية ولوجستية وجوية وبحرية وقواعد للدفاع الجوي والصاروخي ومصانع عسكرية ومقرات قيادية وقواعد إصلاص واستخبارات ومعسكرات تدريب».

وكشف أن «الحصيلة التراكمية لخسائر العدو وفق ما رصد مجاهدو المقاومة منذ بدء ما أسماه العدو المناورة البرية في جنوب لبنان في 1 تشرين الأول الماضي أكثر من 100 قتيل و1000 جريح من ضباط جيش العدو وجنوده كما تمّ تدمير 43 دبابة ميركافا و8 جرافات عسكرية وآلتي هامر ومدرعتين وناقلتي جند إضافة إلى إسقاط 4 مسيرات من طراز هرمن 450 ومسيرتين من طراز هرمن 900»، مع الإشارة إلى أن هذه الحصيلة لا تتضمن، بحسب بيان المقاومة، «خسائر العدو في القواعد والمواقع والثكنات العسكرية والمستوطنات والمدن المحتلة».

القوات المسلحة اليمنية تستهدف حاملات طائرات ومدمرتين أميركيتين



وحملت القوات المسلحة اليمنية «العدوان الأميركي والبريطاني مسؤولية تحويل منطقة البحر الأحمر إلى منطقة توتر عسكري وتداعيات ذلك على حركة الملاحة البحرية».

وأكدت أن «شأن العدوان على اليمن ضمن الدفاع الأميركي البريطاني عن العدو الإسرائيلي من قبل القطع الحربية الأميركية لن يدفع القوات المسلحة اليمنية إلا إلى المزيد من استخدام قوتها المشروعة في الدفاع والتصدي وضرب كافة التهديدات المعادية في البحرين الأحمر والعربي وفي أي منطقة أخرى تطالها الأسلحة اليمنية».

وشددت القوات المسلحة اليمنية على أن عملياتها «لن تتوقف إلا بوقف العدوان على غزة ورفع الحصار عنها ووقف العدوان على لبنان».

أعلنت القوات المسلحة اليمنية تنفيذ «عمليتين عسكريتين نوعيتين» استهدفت الأولى حاملتا الطائرات الأميركية (إبراهام) المتواجدة في البحر العربي بالصواريخ الموجهة والطائرات المسيّرة.

وقال الناطق باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع إلى أن استهداف حاملتا الطائرات جرى «أثناء تحضير العدو الأميركي لتنفيذ عمليات معادية تستهدف بلدنا وحقت العملية أهدافها بنجاح، وتمّ إشغال عملية الهجوم الجوي للعدوان الأميركي الذي كان يحضره على بلدنا».

وأشار سريع إلى أن «العملية الأخرى استهدفت مدمرتين أميركيتين في البحر الأحمر بعدد من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة وحقت العملية أهدافها، وقد استمرت العمليتان ثماني ساعات».

هل يبقى ما بعد قمة الرياض كما قبلها؟

د. حسن أحمد حسن*

من حق الكثيرين الذين تابعوا فعاليات القمة العربية الإسلامية الطارئة أو الاستثنائية التي استضافتها المملكة العربية السعودية يوم الاثنين الماضي 11/11/2024م. أن يعبروا عن وجهات نظرهم، كل في مآره وخلص إليه من قراءة وتحليل ورؤى وتصورات. ومن الطبيعي أن تتباين القراءات، وتتعدد المقاربات. فالقمة عقدت في ظرف أقل ما يُقال عنه استثنائي وضغط على الجميع، والحرب العدوانية التي يشنها الكيان الإسرائيلي على الجميع مفتوحة المدى وبلاسقف يمكن التنبؤ بمدى ارتفاعاتها، وكذلك ما يتعلق باستناد السنة للهب المرافقة وإمكانية توسعها وخروجها عن السيطرة وأخذ المنطقة إلى المجاهول، في الوقت الذي تؤكد فيه أطراف محور المقاومة أنها لا تريد صبّ المزيد من الزيت على النار، ولا تعمل لتوسيع دائرة الحرب، إلا أنها قادرة على خوضها وتحمل تداعياتها إذا فرضت عليها، وأن لدى المقاومة الكثير مما يؤلم أصحاب الرؤوس الحامية، لكن لكل أجل كتاب.

هذا الواقع المتنازع والمتداخل دفع بعض المتابعين للتعويل على ما يمكن أن تخرج به قمة الرياض كحطة يمكن أن تخفف من حالة التشوش في الرؤية المحكومة بتوحش إسرائيلي غير مسبوق مقابل استبسال وكفاءة قتالية لدى المقاومين الذين يذلون جنرالات العدو وضباطه وجنوده على امتداد الحدود اللبنانية الفلسطينية بكل ما تعنيه كلمة الذل، وإذا كان من حق أنصار نظرية المؤامرة الحديث عن عمق جدوى انعقاد القمة لأن ما تمّ تخطيطه للمنطقة يتمّ تنفيذه وسيستكمل رغم أنوف الجميع. وهذا ما يتمّ تسويقه على السنة الكثيرين ممن أمتهنوا نشر الإحباط واليأس والقنوط وعقلانية القبول بما يسمونه زورا وبهتاناً «واقعية سياسية وميدانية». وبكلام آخر إذا كان من حق أولئك تسويق سرديتهم وفق ما يخدم مصالح مشغليهم، فمن حق من يقف على الضفة الأخرى ويتبنى نهج المقاومة وثقافتها أن يقول بملء فمه: ونحن نحتكم إلى الواقعية الميدانية التي تؤكد العجز المتركم والمركب الذي يحكم أداء 65/ ألف جندي إسرائيلي موزعين على خمس فرق عسكرية وعدد من الألوية الداعمة، وبدلاً من التكرار البيغاني لمقولة السفارة الأميركية: «مرحلة ما بعد حزب الله» فإننا على يقين بأن الجميع سيضطر للتعامل مع مقولة: «وماذا بعد انتصار حزب الله؟» أو على الأقل: «وماذا بعد اضطرار تل أبيب لإعلان الفشل في تحقيق الأهداف مرفوعة السقوف التي تمّ التبحر بها، وما هي السقوف بدأت مسيرة الانخفاض وإن كان بشكل تدريجي وغير معلن، وما بين الموقنين المتناقضين مما يجري يمكن النظر إلى القمة العربية الإسلامية في الرياض بعقل بارد بعيد عن الأحكام المسبقة التي غالباً ما تكون جاهزة، وبالتالي تفنن إلى التقييم الموضوعي المستند إلى

الواقع والمنطلق منه، أي أنه ليس من الصواب النظر إلى الكأس على أنه فارغ تماماً، بل قد يكون يحتوي على بعض ماء، وهذا يحذّ ذاته أمر إيجابي ويمكن التفكير بجدواه، وأن كانت كمية الماء أقل من المطلوب أو المأمول، فاجتماع زعماء أكثر من خمسين دولة يحذّ ذاته أمر مشجع، وتوقيت انعقاد القمة بعد الانتخابات الأميركية يمكن أن يوصل رسالة بوضوح أفضل مما كان عليه الأمر قبل أشهر، لكن الفقرات التي تمّ تناولها عبر وسائل الإعلام عما تضمّنه البيان الختامي للقمة لم تقدّم ما يساعد على تبلور معطيات جديدة تصلح للبناء عليها. وهنا يمكن الإشارة إلى بعض النقاط والعناوين الخاصة بالقمة، ومنها:

*سقف الخطاب والكلمات التي أقيمت في اجتماع القمة راوح في المكان، فغالبية ما عرض لم يتجاوز الإطار العام المجهود، والذي لا يرقى إلى مستوى الأخطار والتهديدات التي تواجهها المنطقة، والطروحات التي قدّمت، وإن بدت صياغة كلماتها مرتفعة قليلاً عن سابقاتها، لكنها في الحقيقة بقيت في الإطار النظري الساعي لتبرير الضعف المستشري والمتفاقم، وهذا غير قابل للصرف في سوق التوحش الإسرائيلي المدعوم أميركياً.

*وحدتها كلمة السيد الرئيس بشار الأسد أتت لتعبر عن قناعة وإرادة من يرفضون الذلة والتبعية، ويتمسكون بالحقوق والكرامة مؤكدين دفاعهم المشروع عنها مهما بلغت التضحيات، وجدير بالذكر هنا أنها الكلمة الوحيدة التي أشادت بالمقاومة وأدائها الجدير بالاحترام والإجلال والتقدير. وهنا يمكن الإشارة سريعاً إلى بعض الأفكار الأكثر تأثيراً في أعماق المتابعين، ومنها:

- تكرار الشجب والإدانة والاستنكار لا يغيّر الواقع، فمنذ عام غصّ البيان الختامي للقمة السابقة بعبارات الغضب والاستنكار، والنتيجة اليوم عشرات آلاف الشهداء وأضعافهم من الجرحى، فضلاً عن التدمير الوحشي لكل مظاهر الحياة في غزة ومحاولة استنساخ التجربة وتطبيقها في لبنان.

- التوجهات السابقة وإن لم تكن خاطئة، إلا أنها تفتقد إلى الأدوات اللازمة لتظهير النجاح، والمطلوب تغيير الأدوات لتلافي تكرار العجز عن تغيير الواقع، ومن المهمّ عند التفكير بتغيير الأدوات أخذ طبيعة الكيان النازي الإسرائيلي على حقيقته التي تقول: هو ليس دولة بالمعنى القانوني، بل كيان إستعماري خارج عن القانون، والمستوطنون في هذا الكيان ليسوا شعباً بالمعنى الحضاري، وإنما قطعان من المستوطنين أقرب إلى الهجمة منهم إلى الإنسانية.

- كما أن تكرار الشجب وبيانات الاستنكار لن يغيّر الواقع، ولن يخفف من النزعة العدوانية الإقصائية الإجرامية للكيان الصهيوني، فكذا التعويل على مطالبية المجتمع الدولي بانصاف أصحاب الحق لن يُعني ولن يُسمن من جوع، فمن بعيد دول المنطقة عن الفاعلية هو نفسه من

يشلّ المجتمع الدولي، ويصادر إرادته وقراره في كل ما تشهده المنطقة من أحداث وتداعيات.

- ما لم يستطع العرب والمسلمون تغيير الوضع الكارثي القائم فإنهم يصبحون شركاء غير مباشرين بكل ما يرتكب من إجرام ومجازر. فالكيان بمسؤوليه ومستوطنيه يعملون بعقل إيديولوجي مريض بوهم التفوق ومهوس بسفك الدماء. وهنا جوهر المشكلة التي يجب التعامل معها على حقيقتها، وهذا التحديد للمشكلة يدفع تلقائياً لتحديد الوسيلة الأنجع، وهذا أساس النجاح.

*الخطر الإسرائيلي وجنون فائض القوة سرعان ما بلورته تل أبيب كرد على اجتماع القمة، فسارع سموتريتش للتبجح والإعلان أنه أصدر التعليمات ليطسّد السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية في العام المقبل معرباً عن أملة في أن يدعم الرئيس الأميركي المنتخب هذا التوجه.

*في المقابل كانت حكومة نتنياهو على موعد مع تصعيد غير مسبوق بآداء المقاومة التي أمطرت الداخل الاستيطاني بوابل من الصواريخ والمُسيرات الانقضاضية، وأشعلت حيفا التي خصصها المقاومون بمئة صاروخ وفق اعتراف الإعلام الإسرائيلي. وهذا يؤكد كذب تحرّصات المسؤولين الإسرائيليين الذين تحدّثوا عن تراجع القدرة الصاروخية لحزب الله إلى حوالي 20%، فتبين أن الواقع الميداني والقتالي يشير إلى عكس ذلك.

*إذا بقيت الأمور بعد القمة كما كانت عليه قبلها فمن حق المتابع العادي أن يتساءل عن الجدوى من إشغال الرأي العام باجتماعات تشترك فيها أكثر من خمسين دولة، ويبلغ عدد سكانها أكثر من مليار ونصف، وأقل ما يمكن أن يُقال آنذاك: الثروة بلا قوة تحميها تتحوّل من نعمة إلى نقمة، ومن ينتظر مساعدة الآخرين عليه أن يكون قويا بما فيه الكفاية.

*هنا أيضاً يصبح السؤال مشروعاً: هل من مصلحة إدارة ترامب الآتية أو أي إدارة أخرى أن تستقطب هذا العدد من الدول بلغة أخرى مغايرة للغة الالتزام بأمن كيان وطني ثبت أنه عاجز عن حماية المصالح الأميركية في المنطقة، لا بل عاجز عن حماية استثمارية وجوده إلا بمشاركة أميركية وأطلسية وقبول إقليمي بالخضوع والاستكانة؟

من كل ما تقدّم يتضح لمن يريد أن يرى الحقيقة أن المعادل الموضوعي المكافئ والوحيد الممكن يبقى محصوراً في المقاومة، فعلى قيادات رجالها تعقد الآمال وتتضحيات شعبها وعشاقها تتبدّل الصورة حتماً، وأن طالّت المدة وارتفعت التكلفة، لكنها تبقى أقل بكثير من تكلفة التبعية والإذعان.

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية.

بو حبيب بحث الأوضاع ومستجدات العدوان مع نظيره الإسباني وبلاسخارت



بو حبيب وبلاسخارت خلال لقائهما أمس

تلقّى وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبد الله بو حبيب اتصالاً هاتفياً من نظيره الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، عرضاً في خلاله الأوضاع في لبنان ومُخرجات القمة العربية والإسلامية المشتركة التي عُقدت في الرياض.

وأثنى بو حبيب على «الدعم الكبير الذي توليه إسبانيا للبنان وللضحايا العربية»، مجدّداً تأكيد «ضرورة التوصل إلى وقف لإطلاق النار، وتثبيت إظهار الحدود بين لبنان وإسرائيل كعقمة لحل النزاع واستعادة الهدوء».

من جهته، أعاد ألباريس «تأكيد دعم إسبانيا لسيادة لبنان وحرمة أراضيه وجيشه الوطني»، وأبدى استعدادها «لتوفير التدريب لعناصر الجيش اللبناني والمساعدة في إعادة إعمار ما دُمّرهُ العدوان الإسرائيلي»، معرباً عن «قلق إسبانيا من الاستهداف الإسرائيلي المتكرّر للقوات الدولية العاملة في لبنان». وشدد على تمسك بلاده «بالإبقاء على قوّاتها ضمن عديد يونيفيل، انطلاقاً من قناعتها بأهمية وجود قوّات حفظ السلام على الأرض في جنوب لبنان».

وفي الشق الإنساني، أعلن الوزير الإسباني أنّ بلاده «بصدد تقديم مساعدة مالية إضافية للبنان بقيمة 500 ألف يورو لتلبية الحاجات الإنسانية».

وعرض بو حبيب مع المنسّقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جينين هنيس - بلاسخارت مستجدات العدوان «الإسرائيلي» المستمر على لبنان والمساعدات والجهود القائمة «للتوصل إلى وقف لإطلاق النار وتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 1701 بكامل مندرجاته وبشكل متواز».

كما التقى بو حبيب مديرة مكتب اليونسكو الإقليمي

بري عرض ورئيس الحكومة نتائج قمة الرياض



بري مجتمعا إلى ميقاتي في عين التينة أمس

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أجواء ونتائج القمة العربية - الإسلامية التي استضافتها السعودية واللقاءات والاتصالات التي أجراها على هامش مشاركته في أعمال القمة. وكان اللقاء

مناسبة، جرى خلالها البحث في التطورات سياسياً وميدانياً وملفّ النازحين.

واستقبل الرئيس بري رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب تيمور جنبلاط بحضور عضوي «اللقاء الديموقراطي» النائبين هادي أبو الحسن ووائل أبو فاعور وأمين السرّ العام في الحزب التقدمي الاشتراكي طافور ناصر ومستشار النائب جنبلاط حسام حرب. وجرى عرض للأوضاع العامة وآخر المستجدات السياسية والميدانية وملفّ النازحين وشؤوننا التشريعية. ومن زوّار الرئيس بري، نائب رئيس مجلس النواب السابق إليي الفرزلي وعرض معه الأوضاع الراهنة.

خفايا

قال مرجع سياسي إن اللغة التي استخدمها رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل في مقابلة الحرب على لبنان بعد استشهاد الأمين العام لحزب الله والدور الذي يطرحه باسم التيار الوطني الحر يعبران عن حرارة ودفع بريحان حزب الله رغم الخلاف في مقابلة جبهة الإسناد. فالكلام الذي قاله في أربعين السيد حسن نصرالله والشروحات التي تقدم بها حول القرار 1701 من موقع وطني لبناني ونحيته للمقاومين وإشارته إلى أن لبنان وحزب الله لا يتحملان مسؤولية عدم استكمال تنفيذ القرار 1701 بل «إسرائيل» هي من عطل استكمال التنفيذ ثم تشخيص المرحلة بصفتها مرحلة مواجهة وطنية مع حرب وصاية وأطماع من الجانب الإسرائيلي، كلها عناصر أعادت ترميم اللحمة شعبية بين جمهور التيار والحزب إضافة لما يحدث من احتضان ملف النزوح حيث النظرة في بيئة الثنائي للتيار كحليف يختلف في نقاط، لكنه يستحق الاحترام.

كجالييس

قال خبير في شؤون كيان الاحتلال إن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو باع المستوطنين وهم التغيير الكبير مع فوز الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بالرئاسة وهو يكتشف أن لا شيء يمكن لترامب تقديمه أكثر مما قدمه الرئيس جو بايدن وأن ترامب يضع في رأس أولوياته تحقيق عوده الانتخابية وما تستدعيه من استقرار وخروج من الحروب، لذلك سيتمخ الكيان فرص تحقيق انتصارات لصرفها في التفاوض قبل بدء ولاية ترامب لكن لا حرب أميركية مع إيران وتحسين الوضع العسكري يقع على عاتق جيش الاحتلال، ولذلك جرت إقالة وزير الحرب يوفاف غالانت وتطويع رئيس الأركان لرفضهما مواصلة الحرب البرية، ولذلك يجري النفخ في أبواق العودة إليها وبعد ذلك سيكون عليه مواجهة نتائج الميدان القاسية.

نشاطات



قائد الجيش مستقبلاً الوفد الكندي في البرزة أمس (مديرية التوجيه)



فرنجية مستقبلاً سفير بلجيكا في بنشعي أمس

الكندية ستيفاني ماكولوم. كما استقبل النائبة نجاة عون صليباً، وتناول البحث الأوضاع العامة في البلاد، في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان. كذلك، استقبل رئيس جمعية «بيروت للتنمية الاجتماعية» أحمد هاشمية مع وفد من فاعليات بيروت، وتم البحث في شؤون مختلفة.

● استقبل رئيس تيار المردة سليمان فرنجية في دارته في بنشعي أمس السفير البلجيكي الجديد في لبنان أرناتو بويلس في حضور الدكتور جان بطرس، وتمّ البحث في مجمل الأوضاع والتطورات الميدانية والسياسية في لبنان والمنطقة. ● استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون، في مكتبه، في البرزة، الجنرال الكندي لويس لابوانت، في حضور السفيرة

«الحملة الأهلية» تحيي «القومي» في عيد تأسيسه : مواجهة مخططات العدو وتتطلب تعزيز الوحدة الوطنية

عقدت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة اجتماعها الدوري عبر الفضاء الافتراضي شارك فيه ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي إلى جانب المنسق العام للحملة معن بشور، الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب المحامي عمر زين، عضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي فيصل درنيقة، ومقرّر الحملة د. ناصر حيدر وأعضاء الحملة.

وقد وجه المجتمعون تحية إلى الحزب السوري القومي الإجتماعي في العيد الـ92 لتأسيسه الذي يصادف يوم السبت المقبل في 16 تشرين الثاني. وتعليقا على أعمال القبة العربية – الإسلامية في الرياض، اعتبرت الحملة الأهلية أن هناك «تحسنا في الخطاب الرسمي العربي والإسلامي عما كان عليه الأمر في المرحلة الماضية ولا سيما إتجاه التنديد بالعدوان وتنقيح العلاقات» بين أبناء العالمين العربي والإسلامي.

ورأت في بيان أن «المرحلة الخطيرة التي تمر بها الأمة لا تكفي بالخطابات على أهميتها، بل تحتاج كما قال الرئيس السوري بشار الأسد، إلى آلية تنفيذ هذه الخطاب، كي لا تبقى حبرا على ورق ولا سيما حين يطالب المجتمعون المجتمع الدولي بمحاسبة الكيان الصهيوني فيما ما يزال لهذا الكيان سفارات في بعض العواصم العربية والإسلامية واتفاقيات تطبيع معه، علما بأن دعما جديا وملموسا للشعب في غزة وعموم فلسطين، وللبنايين ومقاومته لم يظهر حتى الساعة».

وحيا المجتمعون «أبطال المقاومة الإسلامية والوطنية الفلسطينية واللبنانية، على البطولات التي يظهرها في تصديهم لقوات الاحتلال»،

مؤكدين أن «الطريق الأمثل والأجدي والأسلم لوقف العدوان وإجلاء المحتل هو طريق المقاومة بكل أشكالها وفي المقدمة المقاومة المسلحة».

ورأوا أن «المواجهات التي شهدتها أمستردام عاصمة هولندا، واضطرت العدو إلى إرسال طائرات لإعادة الصهاينة إلى فلسطين المحتلة ودعوة المشجعين الصهاينة إلى عدم المشاركة في مشاهدة مباريات تشارك فيها فرق رياضية إسرائيلية في ملاعب أوروبا، إقرارا بالعزلة العالمية التي يعاني منها الصهاينة في العالم كله».

ودعوا «الحكومة اللبنانية والدول العربية والمجتمع الدولي الإنساني إلى تحمّل مسؤولياتهم الكاملة إتجاه أوضاع النازحين قسرا من الجنوب والبقاع وضاحية بيروت الجنوبية، لمواجهة الأوضاع البائسة التي يعيشها هؤلاء النازحون»، معتبرين أن «غياب المساعدات الضرورية لهم يخدم المخطط الصهيوني بإيجاد شرخ بين المقاومة وبين هؤلاء النازحين كوسيلة من وسائل الضغط على لبنان ومقاومته».

وحيّوا «كل مبادرة عربية أو إسلامية أو إنسانية إتجاه لبنان، ولا سيما مبادرة البعثة الطبية المتخصصة الجزائرية التي وصلت إلى لبنان الجمعة الفائت»، معتبرين أن «هذه المبادرة التي ترعاها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ينبغي أن تقوم مثلها بمبادرات في أقطار عربية وإسلامية عدا».

ولاحظوا أن «استهداف العدو لقوافل المساعدات الإنسانية القادمة من العراق عبر سورية إلى لبنان، هو أكبر دليل على رغبته بمحاصرة لبنان وإشعار اللبنانيين بتخلي أشقائهم وأحرار العالم عنهم».

ورأوا في «استهداف المعابر الحدودية بين لبنان وسورية، ولا سيما معبر المصنع - جديدة يابوس، استمرارا لمخطط استعماري - صهيوني قديم يسعى إلى فصل لبنان عن سورية، وعن عمقه الحيوي، استراتيجيا واقتصاديا»، معتبرين أن «ما جرى التداول فيه عن ضغط أميركي لمنع إغلاق الثغرات التي تسبب بها القصف الصهيوني على المعابر، تأكيد لهذا المخطط الذي يطلب من الجهات المعنية في الدولة التصدي له وإفشاله وفتح الحدود بين البلدين الشقيقين بأسرع وقت ممكن».

كما رأوا في «تصعيد وتوسيع القصف الصهيوني وما ينتج عنه من مجازر ويستهدف مراكز إيواء النازحين في كل المناطق اللبنانية، كما جرى في عمات (قضاء جبيل) وعين يعقوب (قضاء عكار) تأكيد أن أهداف هذا العدو ليست عسكرية فقط بل تسعى إلى إبادة جماعية للنازحين في كل لبنان، على غرار ما يجري في غزة». وأكدوا أن «مواجهة هذه المخططات الإجرامية الصهيونية، تتطلب تماسك الجبهة الداخلية وتعزيز الوحدة الوطنية».

ولفتوا إلى أن «إيقاف خدمات أونروا في المخيمات الفلسطينية يشكل جزءا من العدوان على الشعب الفلسطيني واللبناني ويمثل خرقا للقانون الدولي الإنساني»، ورأوا في ذلك «طعنة في التقويض الدولي رقم 302 المعني بإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين عبر وكالة أونروا تتماهى مع المؤامرات الأميركية والإسرائيلية الرامية إلى تجويف أونروا وإيقاف خدماتها تمهيدا لشطبها في إطار استهداف حق العودة والحقوق الوطنية الفلسطينية».

الخطيب لنقابة المحررين: نريد دولة ذات سيادة لديها جيش قادر على الدفاع عن لبنان



الخطيب متوسلا التصفي ووفد نقابة المحررين

الارث بما ينطوي عليه شخصكم من حكمة وطيبة وتواضع وتفتح عليكم، كما على القيادات الروحية، مسؤولية العمل على ترشيد الخطاب الوطني والتصدي للرؤوس الحامية لثلاث ثقافات استنتها من مدار الحق، فتقود البلاد إلى منزلقات ومنعطفات لا يمكن تفاديها، ولا يفيد معها الندم. إننا نعوّل على دوركم الإيجابي، وحضوركم الفاعل في كل الاستحقاقات، إلى جانب الخريين الحكماء، لأنكم دائم الإتياد إلى الحق وتقودون الناس إليه».

ورد الخطيب بكلمة رحب فيها بوفد مجلس النقابة وأشاد بدور الصحافة والصحافيين في هذه المرحلة من تاريخ لبنان.

وقال «ما هو حاصل اليوم في لبنان هو موضوع وطني وليس موضوع طائفية، كما يحاول البعض تحوير القضايا لأهداف وأغراض سياسية داخلية أو خارجية، أو لخدمة شيء خارجي. لبنان هو بلد ووطن جميع اللبنانيين، ونحن نعزّي بعضنا البعض. نحن نحزن معا ونفرح معا، وهذا معنى الوطنية والمواطنة».

وأضاف «كلنا يعلم أن إسرائيل ليست دولة طبيعية في المنطقة، وما نراه اليوم في لبنان ليس طارئا وليس جديدا. وجود إسرائيل قام على أساس القتل والجرائم. هذا الكيان منذ تأسيسه

أكد نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب، «أننا نريد دولة ذات سيادة لديها جيش قادر على الدفاع عن لبنان أرضا وشعبا»، مشيرا إلى أن «الدولة تركتنا للوحش الإسرائيلي ونحن لن نستسلم أمام الوحش».

كلام الخطيب جاء خلال استقباله نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي على رأس وفد من مجلس النقابة، في مقر المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بالحازمية.

وأستهل اللقاء بكلمة للقصيفي استذكر فيها مواقف الإمام المغيب السيد موسى الصدر على صعيد دعوته للحوار وقبول الآخر وبالنسبة لمواجهة «إسرائيل» وقال متوجّها إلى الخطيب «ها إنكم اليوم تواصلون رسالة الإمام المغيب في الحوار ومد الجسور بصبر وطول أناة وجلد على المكاره، وأنتم تعاونون وتعابنون الماسي التي تلاحق أشقاءنا في المواطنة من الجنوب إلى البقاع، فضاحية بيروت الجنوبية مرورا بكسروان - الفتوح وجبيل وصولا إلى أقاصي الشمال».

أضاف «باسم زملائي أعضاء مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية، وباسم شخصيا، نتقدم منكم بأحر مشاعر العزاء باستشهاد من ارتقى منهم، وصادق الدعاء للرحي والمصابين بالشفاء العاجل. وقد جئنا اليوم لنسألكم عن تقييمكم للفتنة الروحية التي عقدت أخيرا في بركي، والدور الذي يمكن أن تؤديه لتوطيد أواصر الوحدة الوطنية التي نحن في مسيس الحاجة إليها اليوم قبل الغد، لتدارك المفاعيل السلبية المتوقعة في ظل الانقسامات السياسية ونار المنازلات الإعلامية المتأججة. وما هو دورها في امتصاص الصدمات ونزع فتائل التفجير لدرء أي نزوع إلى الفتنة».

وتابع «سماحة الشيخ علي، تحمّلون إرثا تهادي إليكم من الإمام السيد موسى الصدر المؤسس والباني وصاحب المبادرات الخلاقية، ومن الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين صاحب الوصايا التي صارت ميثاقا وطنيا واجتماعيا، ومن الإمام الشيخ عبد الأمير قبان رجل الاعتدال والمحبة، وأنتم مؤتمنون على هذا

هاشم: إلى متى ستستمر الرهانات القتالية؟

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم في بيان «أنّ البعض يطلّ بين الحين والآخر بأراء وأفكار وكأنّه في كوكب آخر ويعيش خارج زمن هذا الوطن من خلال طروحات ومناقشات من المعيب أنّ تكون مدار نقاش، لكن يبدو أنّ رهان هؤلاء واستعجالهم نتائج العدوان وفق رغباتهم وأحلامهم والتي تأخذ لبنان إلى الخراب وتهديد وجوده، لأنهم اعتادوا على المغامرة بمصير الوطن، فرحمة بلبنان واللبنانيين».

أضاف «إذا لم يكن عند أصحاب الأفكار المشبوهة والمواقف العنصرية من خير يُقال في زمن الأخطار التي تواجه هذا البلد، فالصمت أبلغ وإلى متى ستستمرّ هذه السياسات الخاطئة والرهانات القتالية؟».

لقاء نيابي مع لجنة الطوارئ بحث حاجات النازحين

عقد أمس في مجلس النواب، بدعوة من كتلتنا «التنمية والتحرير» و«الوفاء للمقاومة»، لقاء نيابي مع لجنة الطوارئ الحكومية في قاعة المكتبة العامة، في حضور عدد كبير من النواب والوزراء في حكومة تصريف الأعمال: الطاقة وليد فياض، الثقافة محمد وسام المرتضى، التربية عبتس الحلبي، البيئة ناصر ياسين، الأشغال العامة والنقل علي حمية، الشؤون الاجتماعية هيكتور حجار، الاتصالات جوني القرم، والزراعة عباس الحاج حسن.

بعد الاجتماع الذي استمرّ لأكثر من ساعتين، أعلن النائب حسين الحاج حسن أنّ «البحث الأساسي كان حول موضوع حاجات النازحين سواء في مراكز الإيواء أو غيرها وحاجات النازحين لناحية الإنفاق الحكومي والتدفئة مع الدخول في فصل الشتاء، إضافة إلى الواقع الصحي وواقع الاتصالات».

أضاف «كان هناك بحث معمق، شكّلت في نتيجته لجنة من الكتل النيابية للمتابعة مع لجنة الطوارئ». وحدّدت جلسة يوم الخميس المقبل للمتابعة».

وقال ياسين «أخذنا وقتا بمناقشة كثير من الأمور. وكان هناك حضور من الكتل كافة. وعرضنا ما نقوم به وما جرى التحضير له والمسارات التي تغطي حاليا مراكز الإيواء وما نقوم به الإدارات وتفعيلها»، مشيرا إلى أنه «يجب تفعيل عمل الوزارات والإدارات فدور وزارة الطاقة أساسي، كذلك المساعدات النقدية وكيفية متابعة الأمور في الأشهر المقبلة والحاجات كثيرة جدا. وستتابع بعد يومين هذه القضايا مع دعوة وزير المالية لمشاركتنا في الاجتماع».

أمّا النائب علي حسن خليل فقال «مازلنا نتحدّث عن خدمات تقدم لـ20 في المئة من النازحين. والاجتماع خلص إلى مجموعة من النقاط وانفقنا على متابعتها من خلال لجنة تعقد أول اجتماع الخميس المقبل».

أضاف «يجب أن ننهى بين أسبوع وعشرة أيام مسح النازحين خارج مراكز الإيواء، إضافة إلى عدالة التوزيع وتوزيع الموارد ووضعنا أنفسنا بتصرف اللجنة».

ولفت إلى «أنّ الحاجة ملحة، ومسؤولية الدولة في تأمين الموارد المالية من أجل تأمين وسائل التدفئة والحرايات والمويكيت، إضافة إلى الحصص الغذائية»، مشيرا إلى «أنّ مرسوما صدر لتأمين مبالغ لتغطية كلفة التدفئة واطلعتنا على الآلية التي أعدتها اللجنة ويجب الأيوخرا أي روتين أو إجراء هذا الأمر يجب أن يحصل في أسرع وقت ممكن».

أضاف «ومن النقاط، صرف مستحقات البلديات وإعطاء سلفة للبلديات المضيفة تحديدا لتأمين الحاجات المطلوبة. وطرحنا إمكان تطبيق موقت لنظام أمان وإعطاء دفعات مالية للعائلات الأكثر فقرا وتأمين مساعدات شهرية لهؤلاء النازحين لنخلق تغطية جدية في أماكن نزوحهم وتحرك الدورة الاقتصادية. كما إعطاء سلفة مالية للدفاع المدني لتجهيز آلياته وصيانتها».

وبالنسبة لموضوع الصحة قال «لم نستطع أن نناقشه بالكامل وهذا الموضوع نقطة على جدول أعمالنا في أول لقاء»، لافتا إلى أن «من النقاط أيضا تقييم التجربة المتعلقة بخطة وزارة التربية. وهناك بعض الثغرات المرتبطة بقرار الوزارة الذي يتطلب معالجة فضلا عن مشكلة الإنترنت ومشاكل التعليم الحضوري».

وختم «كما أكدنا على لجنة الطوارئ الحكومية، توزيع المهام تنفيذيا على الأرض»، داعيا رؤساء اللجان النيابية «إلى تحريك لجانهم، إذ إنها معنية بمتابعة شؤون النازحين ومعالجة بعض الثغرات».

البيسري: عدد كبير من السوريين عادوا إلى ديارهم



البيسري متوسلا الكعكي ووفد نقابة الصحافة

أكد المدير العام للأمن العام بالإناية اللواء الياس البيسري، خلال لقائه وفد من نقابة الصحافة برئاسة رئاسة النقيب عوني الكعكي «أهمية دور النقابة في هذه الظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان، ووظيفة الإعلام عموما، متجاوزا بعض الفتان الذي ينتشر خصوصا على مواقع التواصل الاجتماعي».

ولفت إلى أن «عناصر الأمن العام تتواجد على المعابر الشرعية وتطبق القوانين اللبنانية المرعية الإجراء، بالتعاون مع الأجهزة الأمنية والعسكرية كافة. وبالنسبة للمعابر البرية، فقد تعرّض معبرا المصنع والقاع في البقاع للقفص والإقفال أمام انتقال الآليات ويتم الانتقال سيرا بين لبنان وسورية على هذه المعابر. أمّا المعابر في منطقة الشمال فما زالت تعمل طبيعيا».

وأشار إلى «الدور الكبير للأجهزة العسكرية والأمنية والعاملين في المطار وشركة الطيران الوطنية، إدارة وعاملين، الذين يعملون في حالات استثنائية. وإن أمن المطار تضمنه الإجراءات التي تطبقها الأجهزة الأمنية والعسكرية المتواجدة في حرمه».

وبالنسبة للصحافيين القادمين من الخارج، أوضح أنّه «يُسمح لهم بالدخول إلى لبنان في حال استوفوا الشروط القانونية لذلك، أمّا غير مستوفي الشروط فيمنعون من الدخول. ووفقا للقانون بحق للأمن العام، كما في باقي دول العالم السماح بالدخول أو عدمه لأي شخص إلى لبنان وفقا لاعتبارات أمنية لديه».

وعن عودة السوريين إلى ديارهم قال «هذه الأحداث أثبتت أنّ ما كنا نطالب به، من أنّ هناك عددا كبيرا من السوريين المسجلين عند مفوضية اللاجئين UNHCR» قد عادوا إلى سورية ولم تنبغ عن أي تعرّض أمّني لهؤلاء العائدين».

من جهته، شكر الكعكي البيسري على «المهام التي يقوم بها في هذه الظروف الصعبة وضمان أمن المعابر الحدودية الشرعية، خصوصا في ما خصّ دخول الوافدين»، مؤكدا «التضحيات التي يقوم بها عناصر الأجهزة العسكرية والأمنية وخصوصا في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة والرواتب الضئيلة»، داعيا «الجميع للعودة إلى الشرعية تحت كنف الدولة والأمن الشرعي».

تمتة ص 1 الاحتلال يعلن

(البنتاغون) أن صواريخ ومسيرات أطلقت باتجاه مدمرتين أميركيتين أثناء عبورهما مضيق باب المندب الاثنتين، لكنهما تمكنتا من التصدي للهجوم. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية بات رايدر للصحافيين إن السفينتين «تعرّضتا لهجوم استخدمت خلاله ثماني طائرات من دون طيار، وخمسة صواريخ بالستية مضادة للسفن، وثلاثة صواريخ كروز مضادة للسفن، وتمّ التعامل معها بنجاح».

في لبنان تناول رئيس التيار الوطني الحر الوضع في الجنوب والموقف من القرار 1701، في مؤتمر صحافي عقده بعد انتهاء اجتماع المجلس السياسي للتيار، معتبرا أن «ال1701 والاستراتيجية الدفاعية هما الأساس ولكنها لا يكفيان، ولكي يكون الحل مستداما يجب تأمين تفاهم دولي وداخلي لتسليح الجيش وتحييد لبنان عن المحاور، على أن يكون ذلك مرفقا بضمانات بمنع «إسرائيل» من الاعتداء على لبنان، فهكذا يكون الوقف الدائم للحرب». وشرح باسيل مفصلا كيف يلتقي ال1701 والاستراتيجية الدفاعية، موضحا أنه «في المرحلة الأولى من 1701 أوقف حزب الله النار وعملياته القتالية وكل ظهور مسلح، أما «إسرائيل» فأوقفت عملياتها القتالية، ولكنها لم توقف اعتداءاتها وخروقاتها». وأكد أن ال1701 فرض هدوءا نوعيا على الحدود على مدى 17 عاما لناحية وقف الأعمال القتالية، أما الحل الطويل الأمد لم يتحقق ولم يتم تطبيق كامل القرار 1701 بسبب امتناع «إسرائيل». وهذا ما دفع بالأمين العام بان كي مون باقتراح نقل السيادة على مزارع شبعا إلى قوات اليونيفيل بانتظار تطبيق القرار 242 الذي تندرج به «إسرائيل»، وقد وافقت على ذلك الحكومة اللبنانية في حين رفضته «إسرائيل». وثمن باسيل تضحيات رجال المقاومة وقال: «نقف إجلالا لبطولات شباب المقاومة وشهادتها ونحيبهم في دفاعهم عن لبنان ومنع العدو الإسرائيلي من احتلال أرضنا». وشدد باسيل على أن «النزاع الوطني لنزع السلاح بالقوة يؤدي إلى خسارة الوحدة الوطنية والحقوق وقدرة الدفاع، وذلك بغياب الدولة حيث تحل مكانها الفوضى والصراعات والنزاعات والفتن والتحارب الداخلي». معتبرا أن «لبنان اليوم يواجه مشروعا تدميريا لإخضاعه وفرض الوصاية الأمنية عليه، واستباحة سيادته وثرواته والقضاء على بشره وجره وآثاره واقتصاده، وتغيير تركيبته الديموقراطية ونسيجه المجتمعي، في حين أن موقفه الرسمي والشعبي بوجه كل ذلك هو المطالبة بتطبيق القرار».

في الميدان وأصلت المقاومة نيرانها بقوة مستهدفة عمق الكيان وصولاً إلى القواعد العسكرية النوعية المحيطة بتل أبيب، بينما شهدت حيفا ومستوطنات الجليل قصفا كثيفا بالصواريخ والمسيرات، وبالمقابل كانت غارات طيران الاحتلال تستهدف البنية السكنية في الضاحية الجنوبية لبيروت، والعديد من المناطق في جبل لبنان والبقاع والجنوب.

حتى اللحظة لا يريد العدو الإسرائيلي وقف عملياته العسكرية، رغم ما يبثه إعلامه ويروج له من أجواء تفاؤلية عن اقتراب وقف إطلاق النار مع لبنان، إلا أن ما يسرّه الكيان الإسرائيلي ليس إلا تفاهما أميركيا - إسرائيليا لا يمكن أن يقبل به لبنان، ومصحوب بتصعيد عسكري على اعتبار أن العدو سوف يحاول تحقيق بعض الانتصارات على الأرض من أجل الوصول إلى ما يريده على طاولة المفاوضات، بيد أن حزب الله الذي أكد الكلمة للميدان لن يسمح للقوات الإسرائيلية بالتقدم برا.

ليس بعيدا، وفيما تحدثت القناة 14 الإسرائيلية عن ان الجيش وسّع عملياته جنوبي لبنان إلى مناطق لم يصل إليها منذ بداية العملية البرية، أكد وزير الحرب الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، أن «إسرائيل» لن تقبل بوقف إطلاق النار في لبنان، وستواصل ضرب حزب الله بكل قوة.

وحيث أنذر جيش العدو الإسرائيلي، سكّان 14 قرية في جنوب لبنان بإخلاء منازلهم «فورا» تمهيدا للقصف سينفذه في تلك المناطق، دون تحديد سقف زمني لعودتهم إليها. وقال المتحدث الجيش الإسرائيلي، في منشور على منصات التواصل، إنه يوجّه الإنذار لسكان قرى شقرا، حولا، مجدل سلم، طلوسة، ميس الجبل، صوانة، قريخا، جحور، ارنون، بلدا، محبيبي، برعشيت، فرون، غندورية، شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارات على محيط بلدات زيقين وشيحين وعلما الشعب وديركيفا والقليبة ومفرق أرزون وشحور وفرمان الجرمق والعيشية والمحمودية وبرج قلاويه والقليبة والبرج الشمالي والمنصوري وشبعا ومجدل زون وشقرا وأطراف بلدتي دير انطار والمجادل، وعلى محيط بلدتي جبال البطم وزيقين والحفير التحتا. وشنّ الطيران غارة على بلدة تفاحتا مستهدفا منزلا مأمولا، أدت إلى سقوط 5 شهداء. لاحقا، أغار الطيران الحربي على منزل في بلدة دبعال، ما أدى إلى تدميره وسقوط ضحايا وعدد من الإصابات، واستهدف القصف المدفعي بلدة يحمز الشقيب وأطرافها، لا سيما حارة الجامع القديم والحارة التحتا، بالإضافة الي بلدة أرنون المجاورة. كما شنّ الطيران الحربي، غارة على منزل في بلدة طاريا غرب بعلبك، وعلى بلدة بوداي.

وطالت الغارات الإسرائيلية أمس، المنطقة الواقعة بين حارة حريك وبئر العبد ما تسبّب بتدمير مجمع زين الطبي، ومحيط مجمع السيدة زينب في حارة حريك، ومنطقة الحدث - الجاموس، ومنطقة واقعة بين حارة حريك والغبيري. ودمرت الغارات مباني كبيرة ومبنى «حرقوس تشكن». واستهدفت غارة منطلق الحدث قرب الميكانيك وأخرى حي الأميركيان -الحدث، وطالت الغارات الليلكي ومحيط المريجة وأوتوستراد هادي نصرالله. وبلغ عدد الغارات 13.

وشرّن الطيران الحربي الإسرائيلي بعد الظهر غارة على المنطقة الواقعة بين بعلشميه وظهر العبادية - فوق جسر بعلشميه - الطريق الدولية في قضاء عاليه، استهدفت منزلا متسببة باستشهاد خمسة أشخاص وإصابة اثنين بجروح.

في المقابل، يواصل حزب الله تصديه للعدوان الإسرائيلي على لبنان، ويكبّد جيش العدو خسائر فادحة في عدته وعديده من ضباط وجنود على امتداد محاور المواجهة عند الحافة

البناء

الامامية وصولاً إلى أماكن تمركزه في عمق فلسطين المحتلة. وأعلن «حزب الله» عن استهداف مستوطنة كفر بلوم بصلية صاروخية. وأعلن «حزب الله» «أننا تصدينا لمسيرة إسرائيلية من نوع هرمز 450 في أجواء النبطية وأجبرناها على مغادرة الأجواء اللبنانية». واستهدف مستوطنتي كفر بلوم وكفر يوفال بصليتين صاروختين. وتصدّى لمسيرة إسرائيلية «هرمز 450 في أجواء القطاع الغربي وأجبرها على مغادرة الأجواء». وقال الحزب، في بيان، إنه قصف قاعدة شراغا شمالي مدينة عكا المحتلة برشقة صاروخية. كما أكد في وقت لاحق قصفه برشقة صواريخ نوعية قاعدة تل نوف الجوية جنوب تل أبيب واستهدف مستوطنة ديشون بصلية صاروخية. وقد أشارت «يسرائيل هيوم» إلى تحطم مسيرة أطلقت من لبنان على مدرسة في جيشر هزيف شمال نهاريا. كما هاجم حزب الله بسرب من المسيرات الانقضاضية للمرة الأولى على مصنع يكتعم عمليات للإنتاج التكنولوجي العسكري، كما استهدف تجمعين لقوات العدو في خربة المنارة وفي مستوطنة المنارة بالصواريخ. في السياسة، نقل موقع أكسيوس عن الموفد الأميركي أموس هوكشتاين تأكيد أنه «هناك فرصة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في لبنان قريبا ومفعوم بالأمل». وأشار إلى أن «لا دور لروسيا في أي اتفاق لوقف النار في لبنان». يأتي ذلك بالتزامن مع إعلان وزارة الخارجية الأميركية، عن نقاش بين وزير الخارجية أنتوني بلينكن بحث مع وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون دريمز، تناول جهود التوصل إلى حل دبلوماسي في لبنان يسمح بعودة المدنيين. وأشارت وزارة الخارجية الأميركية، إلى أن «موقفنا هو أن المساعي الدبلوماسية هي السبيل لإنهاء الحرب في لبنان». وقالت إن «موقفنا بشأن الحرب في لبنان هو التطبيق الكامل للقرار 1701 بما في ذلك نزع سلاح حزب الله».

وفي لبنان لم يتبلغ الرئيس نبيه بري أي اقتراح من الاقتراحات التي نشرت في الإعلام، ويشير مصدر سياسي نقلا عن بري قوله «عندما تصبح الاقتراحات في أيدنا نبني على الشيء مقتضاه»، مشددا على أن لبنان ملتزم بالقرار 1701 من دون زيادة أو نقصان. واستقبل بري أمس، في عين التينة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي العائد من الرياض. وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي استقبل ميقاتي على هامش أعمال القمة العربية الإسلامية غير العادية التي عُقدت في الرياض. وفي خلال اللقاء، جدد الرئيس السيسي «موقف مصر الداعم للبنان وسيادته وسلامه وأرضيه، ورفض وإدانة العدوان الإسرائيلي، سواء في الأراضي الفلسطينية أو لبنان»، مشددا «على أهمية دور المجتمع الدولي في وقف التصعيد في المنطقة ومنع الانزلاق نحو حرب إقليمية ذات تداعيات كارثية على حاضر شعوبها ومستقبلها». كما أكد «مواصلة مصر تقديم الدعم للبنان وشعبه الشقيق». وأكد الرئيس ميقاتي من جهته «دعم جهود مصر الرامية لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة». وشدد على «أن الأولوية هي للضغط على «إسرائيل» لوقف عدوانها على لبنان والتوصل الى وقف إطلاق النار وتطبيق القرار 1701 كاملا».

وفي السراي الحكومية، استقبل رئيس الحكومة وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات السلام جان بيير لكرؤا الذي أكد جدد التأكيد «أن الأمم المتحدة تبذل جهودا مكثفة مع الأطراف كافة لتحقيق وقف إطلاق النار»، مشددا على «أهمية تطبيق القرار 1701 باعتباره الحل الوحيد للوضع في الجنوب». وشدد على «أهمية التعاون بين اليونيفيل والجيش». أما رئيس الحكومة فقال «إن الحكومة ملتزمة بتطبيق القرار الأممي 1701 وتدعم التعاون الكامل بين الجيش واليونيفيل».

وكان رئيس الحكومة اجتمع قبل ذلك مع المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس -بلاسخارت التي زارت قبل ظهر أمس، وزير الخارجية عبدالله بو حبيب وتم البحث في مستجدات العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان، والمساعي والجهود القائمة للتوصل الى وقف لإطلاق النار وتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 1701 بكامل مندرجاته وبشكل متوازن.

ووزعت وزارة الخارجية والمغتربين نص القرار الصادر عن القمة العربية والإسلامية غير العادية التي عُقدت في الرياض، والقرارات المتعلقة بلبنان: 1 و8 و9 و32.

وأكد رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل: «أن الحل الدائم لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال «تطبيق القرارات الدولية، واحترام اتفاقية الهدنة، والالتزام باتفاق الطائف»، مؤكدا أن هذه المواد جميعها واردة في متن القرار 1701، مشيرا إلى أهمية الاستراتيجية الدفاعية.

وقال باسيل: إن الاستراتيجية الدفاعية تكون نتيجة تفاهم وطني لبناني لمعالجة مسألة السلاح بما يحفظ الوحدة الوطنية ويُعبد للبنان حقوقه ويعطيه قدرة الدفاع وحماية نفسه تحت قيادة الدولة وليس من خلال نزاع وطني لنزع السلاح بالقوة.

وأضاف: أن النزاع الوطني لنزع السلاح بالقوة يؤدي إلى خسارة الوحدة الوطنية والحقوق وقدرة الدفاع، مما يفتح المجال للفوضى والصراعات والنزاعات والفتن والتحارب الداخلي.

وأشار باسيل إلى أنه لا يوجد خيار آخر سوى تطبيق القرار 1701 والاستراتيجية الدفاعية، معتبرا أن الخيارات الأخرى قد تؤدي إلى «المغامرات المجنونة والرهانات الخاسرة» التي لا تجلب سوى الانقسامات والحروب وضياح الدولة كما حدث في حروب 1975-1990.

وأفاد باسيل بأن تطبيق القرار 1701 والاستراتيجية الدفاعية وحدهما لا يكفيان، بل يجب تأمين مظلة وتفاهم دولي وداخلي لتسليح الجيش اللبناني وتحقيق الحياض عن صراع المحاور، على أن يكون ذلك مرفقا بضمانات دولية للجم «إسرائيل» ومنعها من الاعتداء على لبنان.

وأكد باسيل، أن الحل الوحيد المتاح لوقف الحرب هو تطبيق القرار 1701 في مرحلتيه الأولى (وقف الأعمال القتالية) والثانية (الوقف الكامل لإطلاق النار وإيجاد حل دائم).

وأردف باسيل أن لبنان لا يزال في المرحلة الأولى من القرار 1701، وأن الميثاق والدستور لن يحميا لبنان من دون رئيس جمهورية يبادر إلى المفاوضات في ظل المخاطر التي تهدد الوطن.

في غضون ذلك، قدمت كتلة «التوافق الوطني» اقتراح قانون معجل مكرر، يرمي إلى تأخير تسريح كل الضباط في القوات المسلحة اللبنانية (جيش، أمن دولة، أمن عام، أمن داخلي) وتمديد سن التقاعد للعسكريين في مختلف القوات المسلحة لمدة سنتين.

تمتة ص 1

باسيل يترجم

وتقف خلفه شريحة واسعة من اللبنانيين، كما وصفه الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، والخلاف بالرأي مشروع، لكن اللغة في التخاطب والتعليق هي نصف الموقف، ويزداد الشعور بالغثبان، عندما ينضح المقال بالحدق بعيدا عن كل مناقشة عاقلة هادئة ومطلوبة، ولو من موقع الاختلاف، مع ما قاله العفيف محمد عفيف، أو ما يقوله أي مسؤول سياسي، خصوصا أن الصحيفة نفسها التي وصفت عفيف وحزب الله بـ «الغارق في مستنقع الإنكار»، تجددت عام 2020 للدفاع عن رياض سلامة ولم تصفه حتى بالغارق في مستنقع الإنكار، بل وصفت خطة حكومة الرئيس حسان دياب الاقتصادية بخطة الانهيار الشامل، لا لشيء إلا لأن رياض سلامة أعلن الحرب على الخطة وجدد لذلك من وما تيسر.

- لا تعليق على استخدام التشبيه بوزير الإعلام العراقي محمد سعيد الصحاف، بل تذكير أن الصحاف كان ينقل ما يصله من غرفة عمليات قيادة جيش تكذب بتعميم انتصارات وهمية للتهرب من الاعتراف بأنها انهارت أمام الغزو، وعفيف ينقل ما يصله من غرفة عمليات مقاومة صادقة صامدة كجبل عامل لا لترحزح، تمكنت من تدمير قوات الغزو، وتذكير لمن يستخدم التشبيه أنه قال إن الصحاف كان «يبيع الشعب العراقي البطولات الوهمية فيما كانت الدبابات الأميركية على مشارف اقتحام الفندق الذي كان يقيم فيه»، أي أن دخول الدبابات واحتلال العاصمة العراقية هو السبب في سقوط مصداقية الصحاف، فكيف يصير الاستنتاج أن التدمير ينشأوى مع النجاح باحتلال الأرض، وعفيف لم ينكر ولا الصحاف أنكر أن الاحتلال دمر البيوت وقتل الناس، فلنواجه الأمور بوضوح، القضية مع العفيف هي ببساطة هل نجح الاحتلال بالتقدم أم فشل؟

- يقول المقال «تحديدا في الاحتكام إلى الميدان فيظهر الفيديووات توغل الجيش الإسرائيلي في العبد من القرى والبلدات الحدودية حتى عمق يقارب 4 كلم وتدميرها بشكل كامل ملحق منطقة عازلة تسمح بعودة مستوطني المنطقة الشمالية»، ويقول عظيم جدا لقد هان النقاش، هل رأيت الفيديووات التي عرضتها القناة العبرية الثانية عشرة وعلقت عليها صحيفة يديعوت أحروروت، والموضوع أن صواريخ حزب الله تخرج من هذه المناطق العازلة التي تحدث عنها، وماذا قالت تعلق على الأمر، وواجبنا أن نعيدها على مسامعك للإزعاج فقط وليس للإقناع.

- قالت صحيفة «يديعوت أحروروت» العبرية، إن حزب الله «أطلق صواريخ نحو إيفن مناحم في الجليل الغربي من الخط الحدودي، أي من أماكن كان يُفترض أن الجيش الإسرائيلي أنهى العمل فيها»، وذلك بعد 40 يوما على المواجهة البرية. وأضافت الصحيفة أن مستوطني الشمال لا ينتظرون إعلانات الجيش الإسرائيلي وتصريحات السياسيين بشأن إعادة الأمن إلى المنطقة، بل يريدون رؤية ذلك باعينهم». أما «القناة 12» الإسرائيلية فاشارت إلى «غضب شديد»

يسود في أوساط المستوطنين بخصوص ما يقوله قادة «جيش» الاحتلال، بشأن «إمكانية عودتهم إلى المستوطنات في ظل الرشقات الصاروخية المستمرة من جانب حزب الله». وقالت «القناة 12» إن «حزب الله يحافظ على قدراته الصاروخية وهي ستبقى بعد نهاية المعركة الحالية»، مضيفة: «يجب التذكير أنه حتى بعد انتهاء هذه المعركة وعودة سكان الشمال، المؤسسة الأمنية والعسكرية لا تستطيع ضمان عدم إطلاق صواريخ من لبنان». وأردفت القناة بالقول: «نحن نرى نيرانا لا تتوقف من لبنان، بل وتزيد من ناحية العدد والمدى».

- بعد هذه الجرعة المنشطة للكسل الذهني، والمحرفة لإفراز الأدرينالين، نسأل من أين جاء المقال بوهم التناقض بين كلام العفيف وكلام الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أحدهما يكمل الآخر. فالعلاقة الطيبة والممتازة بالجيش تقوم على قاعدة صديقك من صدكك لا من صدك، والسؤال عن حادثة البترون يأتي من هنا، بل ربما من إدراك انزعاج الجيش من أداء الجانب الألماني المسؤول عن مراقبة البحر ورفضه تقديم المساعدة الرادارية للجيش منعا لتمكين الجيش من متابعة أمن الساحل اللبناني، ودعوة للجيش للإفصاح عما يعلم. وهذا حديث كبار يصعب على العقول المتواضعة فهمه إلا مسطحا، أما الكلام التحريضي الفتنوي عن علاقة الجيش بحزب الله فهو السبب بكلام العفيف عن العلاقة الطبية ويبدو أن ما أغاظ البعض شعورهم بمسلة «تنعهم» تحت إبطهم، عندما قال «لن يستطيع أحد فك الارتباط بين الجيش والمقاومة».

- في القرآن الكريم آية تقول «أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم»، وقال النبي محمد «ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فإن الله يعفر له ما سوى ذلك لمن يشاء: من مات لا يترك بالله شيئا، ولم يكن ساحرا يتبع السحرة، ولم يحقد على أخيه»، لكن بسمارك قال إن الحقد موجه سيء في السياسة، فلم تحقد على أخيك؟ ألا تقدر أن تخالفه بمحبة، وإن استعصمت عليك فخالفه بأدب، فكيف إذا كان الوطن في خطر والوحدة هي السلاح الأقوى لنحميه، والفتنة أداة الاحتلال؟

- ما أضام العفيف أن يواجه بقلة العفة... لكن أضام الحقد صاحبه لما أظهر من خفة.

التعليق السياسي

ماذا عن التلويح بتجديد العملية البرية؟

باع بنيامين نتنياهو للمستوطنين وهم انتظار نتائج الانتخابات الأميركية واحتمالات فوز الرئيس دونالد ترامب لتغيير المشهد العسكري، بعد الفشل في العملية البرية في تحقيق أي اختراق يتيح التفاوض من موقع القوة، ويعد التوازن الذي خلقته نيران المقاومة نحو الكيان في إشارة الخوف والقلق وصولاً إلى الياس من جدوى الحرب، رغم فوارق نتائج القتل والتدمير عن نتائج نيران الاحتلال، وجوهر الانتظار فرضية حرب أميركية على إيران.

فاز ترامب وبدأت الصورة تتضح، حيث أولويات الرئيس المنتخب تتركز على الوفاء بوعوده الانتخابية الاقتصادية التي لا يخدمها التطور في الحروب. وهو صاحب الدعوة للخروج من إشعال المزيد من الحروب وإطفاء نيران الحروب القائمة، دون أن يعني ذلك تخليا عن تقديم كل الدعم لكيان الاحتلال تسليحا وتمويلا وحماية دبلوماسية وقانونية وسياسية، لكن

إدارة الرئيس جو بايدن لم تبق شيئا لم تفعله لدعم الكيان ويمكن لإدارة الرئيس ترامب فعله، أما التورط بحرب مباشرة فهو يفوق طاقة أي رئيس سواء كان اسمه بايدن أو ترامب. التفاوض يجري وفقا لموازين القوى، والموازين لا تتيح أي مكاسب للاحتلال، مهما ضغط الأميركي واستعمل المكر والخداع. وعلى الاحتلال أن يغير الموازين كي يتمكن المفاوضات الأميركي من السعي لتحقيق مكاسب تفاوضية من لبنان المتمسك بالقرار 1701 بلا زيادة ولا نقصان، والذي يعني الالتزام الإسرائيلي به تخليا عن مكاسب حققها الاحتلال من عدم التنفيذ في استباحة الأجواء والمياه اللبنانية والاحتفاظ باحتلال أراض لبنانية. توسيع العملية البرية بدلا من إنهاؤها، كان الطريق الوحيد الذي عارضه وزير الحرب ورفضه رئيس الأركان، فكانت إقالة الوزير يوآف غالانت وترويض

رئيس الأركان بالتلويح بإقالته، فاستجاب صاغرا، وبدأ الحديث عن تجديد وتوسيع العملية البرية. استهلك جيش الاحتلال طاقتة الهجومية خلال سبعة أسابيع من الحرب البرية، وأصبحت الفرقان 36 و98 بأضرار جسيمة، وهما عماد أي عملية برية، خصوصا لواء جولاني ولواء المدرعات السابع من الفرقة 36 ولواء المظليين ولواء الوحدات الخاصة في الفرقة 98، والعملية البرية الموسعة المفترضة سوف تعتمد على هاتين الفرقتين وهذه الألوية. ترحب المقاومة بالعملية البرية وتفضلها على المنافسة بالنار، لأنها رغم تفوقها الناري في المنازلة على الأهداف العسكرية، تتألم لما يلحق بأهلها من قتل وتدمير، ولا تستطيع مجازاة الاحتلال في هذا المجال. إذا لم يبق الحديث عن العملية الموسعة كلاما سوف تكون مع معارك كبرى تحسم للمقاومة نصرها القادم حكما.

قطع «اليد الطولى» للكيان الصهيوني... والنتن/ياهو

د. جمال زهران*

يسعى النتن/ياهو (رئيس عصابة السلطة في الكيان الصهيوني)، إلى إشاعة فكرة الهيمنة على المنطقة العربية والإقليم، من خلال أفعاله، ومن خلال الدعم المطلق من الولايات المتحدة (الشيطان الأكبر في العالم)، ومعها أوروبا الغربية الإستعمارية خاصة (بريطانيا - فرنسا - ألمانيا - إيطاليا). ومن ثم يطلق على نفسه، أنه صاحب «اليد الطولى» التي تطل كل الإقليم، وتتحكم في كل شيء، حيث يغتال شخصيات كبرى هنا وهناك، مخترقا كل الحواجز الجغرافية، نتيجة تزويده بالمعلومات الاستخباراتية، وبتحديث أنواع الأسلحة التكنولوجية، التي تذهب إلى هؤلاء الخصوم، فتشاق الفوضى، وينتشر التخويف، على أمل لهذا النتن/ياهو، أن تتراجع المقاومة أو يصدر لهم فكرة الهزيمة وعدم القدرة على الفعل والمجاهبة مع العدو الصهيوني، فيشيع اليأس عند جمهور المقاومة وجمهور المنطقة والإقليم، ويستسلمون للهيمنة الصهيونية بقيادة عصابة الحكم في الكيان، ويقفدون الأمل في إمكانية تحرير فلسطين، التي يراد لها، أن تتحول إلى وهم وكابوس!

فالحادث إذن، أن النتن/ياهو، قد خاض معركة البقاء الصفرية، ضد الإدارة الأمريكية أيًا كان انتماءها الجمهوري أم الديموقراطي، وحصل على تأييد مطلق، بالتخويف والتهديد، والقدرة على تعبئة الصهيونية العالمية، التي تسيطر وتهيمن على حركتي الأموال والأعمال والإعلام، في العالم، الأمر الذي ساهم بدوره في قيام الإدارة الأمريكية بتخويف العالم ومعاقبة كل من لا يرضخ ولا يستسلم للإدارة الصهيونية/الأمريكية، لتصبح هي الزادة العليا المهيمنة على العالم كله. ومن ثم فقد انحسرت أن لم تكن قد تلاشت، تلك المساحة المتاحة لحرية الحركة لأي إدارة أميركية. وللمنظر، ماذا حدث بعد «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر 2023م، والمفاجأة الاستراتيجية الكبرى للمقاومة الفلسطينية بقيادة حركتي حماس والجهاد، التي أوجعت الكيان الصهيوني وضربته في مقتل، وجدنا الرئيس الأميركي (جون بايدن) الديموقراطي، يأتي مسرعا إلى الكيان، ليربّت على كتف النتن/ياهو، وعصابته، ليعزل الولاء الكامل والدعم المطلق للكيان الصهيوني، ووعده بتقديم كل ما يطلبه من أموال (الدولارات) - وصلت حتى الآن نحو (25) مليار دولار خلال عام واحد، ومن أسلحة حديثة، وصلت إلى ما يجاوز (500) طائرة نقل ضخمة نقلت الأسلحة للكيان جوا، إضافة إلى نحو (500) سفينة أو باخرة نقلت أسلحة حديثة بحرا، بخلاف الدعم السياسي المطلق، حتى الوعد بالدفاع المباشر عن الكيان وقت اللزوم، وعدم تعريض الكيان، إلى أي مخاطر، ليستمر الكيان مهيمنا ومسيطر، بالوكالة عن أميركا الإستعمارية، وبالإصالة عن مشروع صهيوني إستعماري، يرويه لا يزال صالحا للسيطرة على الإقليم، منطقة نفوذ ونهب لموارده!

كما أن النتن/ياهو... ذهب إلى توسيع دائرة التطبيع مع دول عربية متلاحقة، وعدم الإقتصار على دول الجوار الجغرافي (مصر/الأردن)، ومعهما السلطة الفلسطينية منذ اتفاق أوسلو عام 1992م، إلى الآن، وانتقل بتأثير دول جوار، أم بالتأثير الأميركي المباشر، إلى التطبيع مع دول الخليج العربي، دولة تلو أخرى (الإمارات والبحرين) بشكل مباشر، وقطر وعمان، بشكل غير مباشر، وكانت المملكة السعودية في الطريق، وقد بدأت المباحثات لترجمة ذلك، إلا أن «طوفان الأقصى»، قد عصفت بهذا المشروع التطبيعي كما اعترف النتن/ياهو نفسه، تحت قبة الكونغرس الأميركي، ومررة ثانية تحت قبة الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ بالإضافة إلى تطبيع كامل مع المغرب، وصل إلى حدّ الفجور، ويتشابه مع الإمارات، وأيضا مع السودان الذي كان لتشغاله بالحرب الأهلية، الحيلولة دون استكمال مشروع التطبيع، وأكد «طوفان الأقصى».

وقد أصبح الكيان الصهيوني/الأميركي، في مرحلة متقدمة بعد التوسع في التطبيع، وأصبح مخيفا لكل النظم العربية سواء التي طبع معها، أو التي لم يطلع معها! حيث أصبحت الدول الأخرى تخشى المواجهة معه، وتحاول تفادي ذلك!

وخلال العام الأول لمعركة عملية «طوفان الأقصى»، ذهب الكيان الصهيوني/الأميركي، ليعمل بكل طاقاته نحو (الإبادة الجماعية Genocide)، لشعب فلسطين في غزة، ومعاقبتهم على عملية «الطوفان»، بلا هوادة، والإصرار على تدمير كامل للبشر والحجر، بلا مراعاة لأي قوانين دولية، أو أحكام مؤسستي العدالة الدولية (العدل الدولية/الجناية الدولية)، ويتواطؤ رسمي من النظم العربية ومؤسستها (الجامعة العربية)، وكان الحرب على غزة وشعبها، مجرد وهم! بل راح يعمل بكامل طاقته المتاحة، والمزودة بمخازن الأسلحة المفتوحة على مصراعها من أميركا وأوروبا، للحرب على كافة الجبهات المقاومة، جنوب لبنان، بل كل لبنان، واليمن، وسورية، حتى إيران (توجيه ضربتين)، ولم يكتف العدو الصهيوني/الأميركي، بذلك بل راح يغتال الشخصيات الكبرى، (إسماعيل هنية) في طهران، وسماحة السيد حسن نصر الله، ورئيس المجلس التنفيذي لحزب الله السيد هاشم صفي الدين في الضاحية، ومن بعدهم المقاتل يحيى السنوار، أثناء قيامه بمقاتلة جنود الاحتلال، كما اغتال رجال حزب الله (القيادات العليا والوسطى)، وكذلك رجال من حماس (صالح العاروري نموذجا)، وغيرهم. ولكن لم يكتف بذلك، بل يحاول ممارسة الهيمنة بالتهديد لكل من لا يسمع الكلام، ويتصاح لإرادته واستسلامه لكل ما يطرحه من آراء، حيث يهدد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، ويهدد الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد، ويهدد قائد أنصار الله في اليمن السيد عبد الملك الحوثي، وغيرهم في العراق، بل يهدد رؤساء في الدول المطبّعة، تخويفا وتهديدا، لاستمرار في الخنوع والانطباع والاستسلام، لإرادة الكيان الصهيوني/الأميركي. وهو بهذا يريد أن يؤكد أنه صاحب اليد الطولى، وأنه مستمر في الحرب حتى النهاية، وتحقيق النصر الكامل على كل الأطراف العربية والإسلامية المقاومة!

إلا أن الواقع قد ذهب، بعد عام وشهر، إلى منحنى آخر. حيث لم يستسلم محور المقاومة، واستمر في استنزاف العدو الصهيوني/الأميركي، وإجباره على فتح جميع الجبهات في وقت واحد، الأمر الذي أدى إلى تشتيت جيش الاحتلال، وحدث تمزق في العلاقات المدنية السياسية/العسكرية، وحدث فجوة بين السكان في الكيان، وبين العصابة الحاكمة. كما أن الأهداف المعلنة للحرب الصهيونية على غزة، لم يتحقق منها شيء على الإطلاق، فلا المقاومة انتهت أو توقفت، أو ضعفت، بل هي مستمرة وفي تصعيد ضد جيش الاحتلال، ولا سكان غزة قد أجبروا على التهجير القسري أو الطوعي، ولا استطاع إنقاذ وتحرير الأسرى بالقوة، ولا السيطرة على غزة رغم ما فعله هذا الجيش منعدم الأخلاق، والبربري؛ وكل ما استطاعه حتى الآن، قتل (50) ألف مواطن فلسطيني، وإصابة نحو (100) ألف فلسطيني، وتدمير البنية الأساسية (مستشفيات/مدارس/جامعات/مؤسسات رسمية/مصادر الحياة من كهرباء ومياه ومنت، وتحكم في المعابر) وسط صمت دول الجوار، وصمت عالمي مريب، وكان التحالف واضح ضد شعبي فلسطين ولبنان والعرب والمسلمين. تلك هي أميركا العنصرية، التي تأسست على جنائمين الهنود الحمر (أصحاب الأراضي الأصليين) في أميركا، وقتلوا نحو (100) مليون من هؤلاء الهنود! ويريدون أن يكرزوا، هذه المناسبة في أرض فلسطين، إلا أنهم لا يدركون، أن لفلسطين أصحابا من البشر الأصليين، ولا يزالون يقاومون، ولها رب يحمي الأرض، ويحمي القدس (أولى القبلتين، وثالث الحرمين). ومن ثم فإن المقاومة استطاعت أن تقطع «اليد الطولى» المزعومة للكيان الصهيوني/الأميركي، واليد الطولى للنتن/ياهو أيضا، وأن إجبار هذا الكيان على العمل في كل الجبهات، أسهم في إضعافه وانهداره عسكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا، حتى إجبار المستوطنين على الرحيل طوال العام (أكثر من مليون ونصف المليون) هاجروا بلا عودة، وما فعلوه تجاه القيادات الكبرى من اغتالات، سيرد إلى قادة العصابة، ولكن في ذهاب المسيرة إلى غرفة نوم النتن/ياهو، خير مثال لما هوأت بإذن الله...

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

هل حقاً ترامب داعية سلام؟

د. محمد سيد أحمد

عودة دونالد ترامب لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية يعني أن أكبر دولة في العالم قد أقبلت فعليا، والغريب في الأمر ذاكرة السمك التي أصابت العقل الجمعي العالمي عامة والعربي خاصة، فلا يزال هناك من يعتقد أن ترامب يمكنه اتخاذ قرار يخالف التوجهات الإمبريالية للإدارة الأمريكية، وسابقا تحدثنا عن أن الديمقراطيين والجمهوريين في الولايات المتحدة الأمريكية وجهان لعملة واحدة، وجه قبيح يلبس قناعا، وآخر قبيح أيضا لكنه بدون قناع، وكلاهما ينفذ تعليمات اللوبيات التي تسيطر على مؤسسات الدولة العميقة الأمريكية، وفي مقدمتها اللوبي الصهيوني، لذلك فعليا أن لا نغير اهتمامنا لذلك التصريح الصادر عن دونالد ترامب عقب إعلان نجاحه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، والذي يؤكد من خلاله أنه داعية سلام وأنه مناهض للحرب وسوف يعمل على إنهاء الحروب في أوكرانيا وغزة ولبنان بسرعة. فالرجل المعروف بجنونه ووقاحته لا يملك من الأمر شيئا، فقط سوف ينفذ تعليمات الإدارة الأمريكية التي تتحكم فيها جماعات الضغط، فإذا كانت توجهات الإدارة الأمريكية تسعى فعلا لإنهاء هذه الحروب فسوف يحدث ذلك، وإذا لم تكن النية نتجه لذلك فلن يفعلها هذا المخبول.

بالطبع لسنا بحاجة لتأكيد وإثبات أن دونالد ترامب هو أسوأ رئيس أميركي جلس في البيت الأبيض، وأكثر رئيس أميركي أضرب بالصورة الذهنية عن الديمقراطية الأمريكية المزيفة والمزعومة، وأكثر رئيس أميركي تعامل بفجاجة أثناء تطبيق السياسة الإمبريالية للولايات المتحدة الأمريكية. وهي السياسة التي تتبعها الدول الكبرى القوية على الدول الصغيرة الضعيفة، بهدف توسيع السلطة والسيطرة عن طريق استخدام القوة والتي غالبا ما تكون قوة عسكرية، ويتم من خلالها الاستيلاء على الأراضي وفرض السيطرة السياسية والاقتصادية عليها. والإمبريالية مصطلح حديث ظهر في الفكر السياسي بعد الثورة الصناعية في أوروبا، لكن له جذور ضاربة في أعماق التاريخ، وتعتبر الإمبريالية سياسة غير أخلاقية، وغالبا ما يستخدم المصطلح لإدانة السياسة الخارجية للدول المعادية.

وحديثا شهدت منطقتنا العربية أكبر هجمات إمبريالية على يد القوى الإمبريالية القديمة وفي مقدمتها إنجلترا وفرنسا من أجل السيطرة على المواد الخام وأسواق المنتجات الصناعية، والان تمارس

هذه الإمبريالية بواسطة الإمبراطورية الأمريكية الفاجرة التي حلت محل القوى الإمبريالية القديمة في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وأصبحت تمارس هذه السياسة غير الأخلاقية على مجتمعاتنا العربية خاصة دول الخليج الغنية بالنفط أحد أهم مصادر الطاقة المتطلب للصناعة، هذا إلى جانب تحولها لأكبر الأسواق المستهلكة للسلع المصنعة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة تمارس هذه السياسة الإمبريالية منذ عقود عبر رؤسائها المتعاقبين لكن بنوع من الخجل وبطرق سرية وخلف الأبواب المغلقة، إلا أن هذه السياسة في فترة حكم ترامب الأولى اختلفت تماما، فالرجل فج ولا يعرف الخجل ولا يجيد لعب هذا الدور السياسي غير الأخلاقي بطريقة سرية أو خلف الأبواب المغلقة أو من تحت الطاولة، بل خرج علنيا في عام 2018 وعلانية وأكثر من مرة ليهدد أكبر وأغنى دولة خليجية وهي المملكة العربية السعودية بأنّها لا بد أن تدفع لبلاده ثمن حمايتها، بل تمارد وأعلن عن مكالمته تمت بينه وبين الملك سلمان هددّه فيها بضرورة الدفع وإلا لن يبقى على كرسي الحكم أكثر من أسبوعين.

ونذكركم أنه في أعقاب هذا الإعلان لترامب أمام حشد كبير من الأمريكيين في ولاية مسيسيبي يوم الثلاثاء 2 أكتوبر 2018 تناقلت وكالات الأنباء العالمية تصريحاته والتي لم توجه فقط للسعودية بل لليابان وكوريا الجنوبية وقام الصحافي جيفري تايلور بتقديم ملخص لخطاب ترامب المطول تمّ نشره على موقع يوتيوب يقول: «أنا أحب السعودية، وقد تحدثت صباح اليوم مع فخامة الملك سلمان مطولا، وقلت له أيها الملك لديك تريلونات من الدولارات، وبيوننا لا أحد يعرف ماذا قد حدث ربما قد لا تكون قادرا على الاحتفاظ بطايرتك، لأنها ستعرض للهجوم، لكن معنا هي في أمان تام، لكننا لا نأخذ في المقابل ما يجب أن نحصل عليه، نحن ندعم جيشكم، لذلك دعوني أسأل: لماذا ندعم جيوش هذه الدول الغنية؟ أمر مختلف أن نقدم الدعم لدول تعيش وضعها صعبا وخطيرا، مع فظائع يمكن أن تحدث، ويمكن أن تكون قبيحة، مئات الآلاف... ملايين البشر ربما يقتلون، لكن إن يكون لديك دول غنية مثل السعودية مثل اليابان وكوريا الجنوبية لماذا إذن ندعم جيوشها؟ لأنهم سيدفعون لنا، المشكلة أنه لا أحد طالب بذلك من قبل».

ولم يكتف ترامب يومها بما صرح به وتناقضه

وكالات الأنباء العالمية بل عاد بعد يومين فقط وفي يوم الخميس 4 أكتوبر 2018 وأمام حشد كبير من الأمريكيين في ولاية ميسيسوتا إلى مسألة مطالبته لملك السعودية بدفع المزيد من الأموال لواشنطن مقابل حماية جيوشها لبلاده، وقال ترامب محدثا الحشود المؤيدة لحزبه: «نحن ندافع عن دول غنية للغاية لا تقوم بتعويضنا، كل ما يدفعونه نسبة ضئيلة جدا، لدينا علاقات جيدة مع هذه البلدان، لكن على سبيل المثال السعودية، هل تعتقدون أن لديهم المال؟ نحن ندافع عنهم وهم لا يدفعون إلا نسبة ضئيلة.. إنهم يدفعون 30% فقط ونحن نتحدث عن مليارات ومليارات الدولارات».

وقبل هذه التهديدات وفي 6 ديسمبر 2017 كان ترامب قد قام بإعلان القدس بشقيها الشرقي والغربي عاصمة أبدية للعدو الصهيوني متجاهلا الحقوق التاريخية للشعب العربي الفلسطيني، ومخالفا للقانون الدولية وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولم يكتف ترامب بذلك ففي 25 مارس 2019 وقع ترامب إعلانا يعترف فيه بسيادة «إسرائيل» على هضبة الجولان السورية المحتلة من العدو الصهيوني عام 1967 ضاربا عرض الحائط بمقررات الشرعية الدولية، وبحق الشعب العربي السوري في جزء من أراضيه وحدوده التاريخية، وقبل تهديد السعودية مباشرة وفي 8 مايو 2018 أعلن ترامب خروج بلاده من الاتفاق النووي مع إيران في محاولة لإشعال النيران وزيادة التوترات في المنطقة، هذا ولم يترك ترامب مقعده قبل إجبار الدول العربية على تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني تحت مسمى اتفاقيات إبراهيم والتي بدأت بالتطبيع الإماراتي في 16 سبتمبر 2020، ثم البحرين والمغرب والسودان، دون مراعاة لمشاعر الشعوب العربية المناهضة للتطبيع مع العدو الصهيوني.

هذه بعض الجرائم التي ارتكبتها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في فترة رئاسته السابقة حاولنا التذكير بها حتى نشط ذاكرة العقل الجمعي العربي والعالمي حول ما يمكن أن تملية الإدارة الأمريكية على هذا الرئيس المجنون، والذي يعتقد البعض أنه بإمكانه إيقاف زيف الدم في أوكرانيا وغزة ولبنان كما صرح ويقاضي بسرعة، ترامب يا سادة ليس داعية سلام، والإدارة الأميركية هي التي تدبر الحرب سواء في أوكرانيا أو غزة ولبنان، وما زيلينسكي وتنتياهو إلا وكيلان يخوضان هذه الحرب نيابة عن الأصيل وهو العدو الأميركي. اللهم بلغت اللهم فاشهد...

ماذا تخبّي «النخوة»

المستجدة تجاه النازحين...؟

علي بدر الدين

ليس مفاجئاً «الاهتمام» المتأخر لحكومة تصريف الأعمال، وهيئة الطوارئ الإغاثية الرسمية بموضوع إقامة النازحين، لأنّ الدولة وسلطاتها لطالما «أنت» متأخرة بكل حدث أو أزمة عامة أو أيّ طارئٍ على مستوى البلد، على قاعدة المثل القائل «أن تأتي متأخراً أفضل من ألا تأتي أبداً»، يعني «بعد خراب البصرة» واللي ضرب ضرب واللي هرب هرب».

ما أثار الاستهجان والاستغراب والدهشة في آن هو، أولاً التوقيت الذي اتخذ فيه القرار، ومكان إقامة النازحين الجديد الذي هو المدينة الرياضية (مدينة كميل شمعون الرياضية) في منطقة بئر حسن في بيروت، والتسويق الإعلامي المبالغ فيه وكأنّ الحكومة تنفذ مجمعا ضخما على نفقتها الخاصة، وليس على الشحادة وانتظار منح وهبات وقروض الدول والجمعيات والمنظمات «الإنسانية» الدولية المانحة.

المثير بالأمر هو الالهماك الظاهر من الجهات الرسمية والحكومية والإغاثية المعنية بتحصير وتجهيز «أجنحة» وغرف المدينة الرياضية الجديدة لتجميع النازحين فيها، وخاصة الذين «نزّلوا» ضيوفا في المدارس الرسمية التي سُميت بمراكز الإيواء ونقلهم إليها تباعا، من دون معرفة الوقت المحدد لإنجاز الترميم و«التصليح» والإضافات، وتأمين البنى التحتية من مياه وكهرباء وحمامات ومجار صحية وتدفئة و«أنترنت» وفرش وبطانيات واحتياجات النازح الضرورية، ولا متى سيتمّ نقل النازحين في المدارس الرسمية أو بعضها المحظية لاعتبارات باتت معروفة على أساس «مدارس بزيت ومدارس بسمنة» و«تلامذة أبناء ست وتلامذة أبناء جارية».

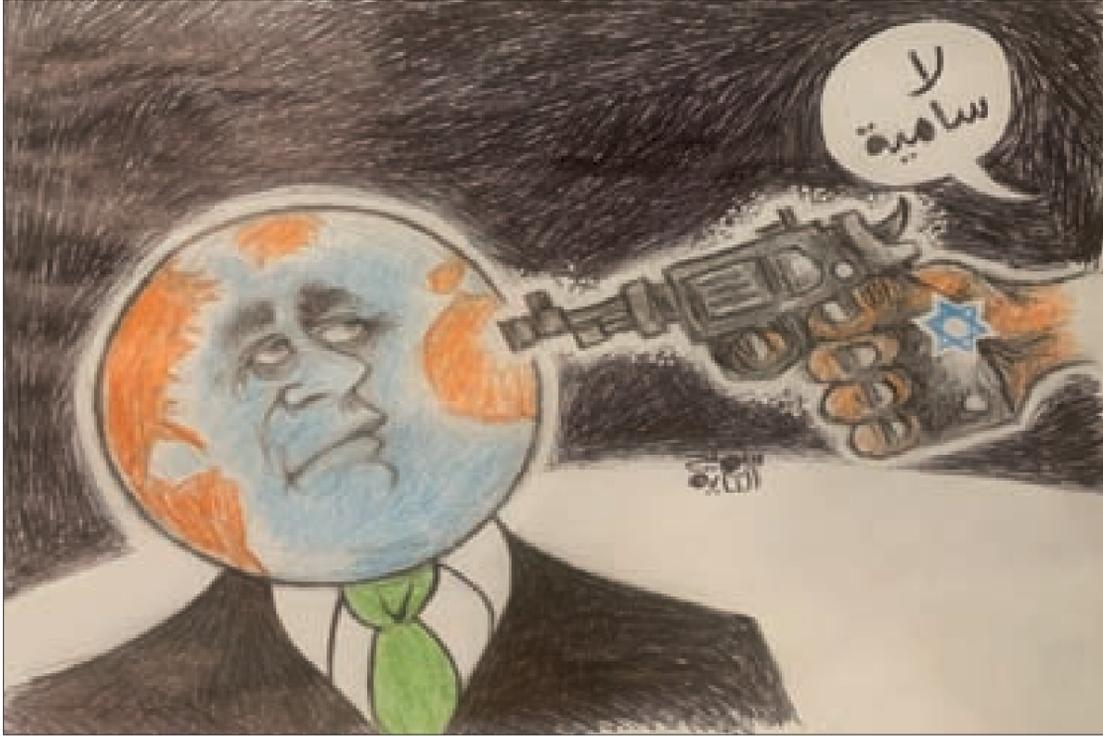
السؤال المُحير، لماذا تذكّرت هيئة الطوارئ الإغاثية الرسمية النازحين فجأة وقرّرت «ترفيهم» بنقلهم إلى مكان آخر، بدلا من انتظار عودتهم إلى مدنهم وقراهم وبيوتهم، فهل هذا يعني رغم «أجواء التفاوض الإيجابية» التي يحاول البعض تسريبها وربط «نجاح» الاتفاق على وقف إطلاق النار أو هدنة قريبة، قيل إن موعده في العشرين من الشهر الحالي!

وما الذي «عدا مما بدأ» حتى تستفيق الكتل النيابية من غيبوبيتها وتعقد «اجتماعا طويلا عريضا» لساعات عديدة لتناقش موضوع النازحين الذي مضى على نزوح بعضهم أكثر من سنة وخاصة أهالي عشرات القرى الحدودية، ثم تلاه النزوح الجماعي الشامل والأكبر في تاريخ لبنان منذ أقل من شهرين وشمل كل مدن وقرى الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية ومناطق أخرى في بيروت وإقليم الخروب والشوف وجبل لبنان والشمال حتى عكار حيث لاحقت الطائرات الحربية «الإسرائيلية» وصواريخها الغادرة النازحين المؤقتة وقلّت النساء والكبار والأطفال وأبادت عائلات بكاملها.

هذه «النخوة» المستجدة للكتل النيابية المختلفة تؤشر إلى أمر خطير، قد يُفهم منه إطالة أمد النزوح ودعوة غير مباشرة إلى النازحين لأخذ «راحتهم» والتأقلم مع واقع النزوح الذي يبدو أن كابوسه سيطول والله أعلم.

ومنّ قال، إن اللبنانيين يتقون بالسلطة القائمة ومؤسساتها الإغاثية والحكومية والنيابية، وكلامها وحماسها المصطنع ويُصدق وعودها وتمثلياتها الممجوجة والمستهلكة، وينطبق عليهم المثل المأثور: «من جرب المجرب كان عقله مخرب».

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



درشدّه

من الرباط إلى الرياض المشهد واحد...

يكتبها الياس عشي

في الشهر الثاني من عام 1974 انعقد مؤتمر اللقمة العربية في «الرباط» عاصمة المغرب، ولم تمض أسابيع إلا وصارت المقررات التي صدرت عن المؤتمرين، «كي لا أقول المتأمرين»، في غياب النسيان.

نسي المواطنون العرب كل المقررات التي صدرت يوم ذاك، وما عادوا يتذكرون ويردّدون، مع كل صباح ديك، سوى بيت من الشعر قاله الشاعر السوري عمر أبو ريشة، فصار على كل شفة ولسان، ويدخل كل بيت، وتحول إلى شعار يرفعه المواطنون كلما أصابتهم الخيبات، وانعقدت مؤتمرات القمم العربية:

خافوا على العار أن يُحى فكان لهم
على الرباط لعقد العار مؤتمر
تري هل يتكرّر المشهد؟

عذراً لقد تكرّر المشهد... وأسدل الستار على المؤتمرين... وقدسية «التطبيع» لم تمس، وعاد عمر أبو ريشة إلى القاعة... ولولا كلمة الرئيس بشار الأسد لقلنا: أربوعون عاماً مرت على الرباط وما زالت مواقف العزّ بعيدة عنا.

انتصار قومي جديد للرئيس الأسد...

رنا العفيف

ما زالت مشوبة بالأفكار ومشوّهة بالأفكار السلفية ومجولة بالشعارات الفضفاضة بطريقة غير سليمة وغير صحيحة، وأنّ على العرب أو بعض الدول العربية أن تحقق توازناً استراتيجياً بعيداً عن الفزاعة الإسرائيلية لكبح جماح الإنفلات الإسرائيلي المدعوم غربياً وأميركياً، وأن تتحرّر هذه الأمة من العبء الأميركيّة إزاء القرارات المصيرية التاريخية عقب ما يفعله الكيان في فلسطين ولبنان من جرائم وحشية.

أنّ سورية ومعها محور المقاومة، تدعو منذ زمن بعيد إلى السلام، وكانت «إسرائيل»، هذا الكيان المصطنع، تعرقل جهود السلام في الوقت الذي كانت التصريحات «الإسرائيلية» تتحدث عن السلام وتدعي أنّ العرب هم الذين يرفضون السلام، وبالتالي سورية لم تفاجأ بالمواقف «الإسرائيلية» وكانت دائماً تعلن أنّ حكام «إسرائيل» يسعون إلى التوسع والاحتلال والاستيطان وليس إلى السلام. تفرد الرئيس الأسد بلغة قل نظيرها، وعزى النفاق «الإسرائيلي» والغربي وفي المقدمة الولايات المتحدة، مع التأكيد على الحقائق التي غابت عن العالم وعن العرب بالعموم بأنّ حكام «إسرائيل» لا يبحثون عن السلام، إنما يبحثون عن الغزو والتوسع والاستيطان في أراضي العرب التي يحتلونها، فعن أيّ سلام تتحدث «إسرائيل» بعد كل هذه المجازر التي ترتكبها في لبنان وفلسطين وسورية واليمن والعراق؟

مرة أخرى تكشف سورية النوايا «الإسرائيلية» أمام العالم، وتكشف أنّ الحكام الإسرائيليين غزاة توسعيون معادون للسلام، وهذا طبعاً ربح للموقف العربي

العادل ولأنصار السلام ولأنصار سورية ولأنصار محور المقاومة في العالم. وبالتالي فإنّ الاستنتاج النهائي في كلمة الرئيس الأسد، هو أنّ هدر الوقت في هذه القمة بدون عمل جادّ وفاعل ومؤثر، آفة خطيرة يجب أن نكافحها، وإذا كان الهدر بجوانبه أكثر إضراراً، بمعنى أيها العرب والدول العربية الإسلامية سارعوا إلى تنمية الإحساس بالزمن وأداة ذلك الوعي والإرادة العاملة على خطوات تنقذ مستقبل العرب من الخطر الداهم ما لم يتضامنوا ويتحدوا في مواجهة ما يحيط بهم من أخطار.

ثمّ أنّ الصراع العربي - «الإسرائيلي» وامتداداته وما يتفرّع عنه وما تعمل له «إسرائيل» (الكيان) من أجل التوسع المستمر في الأرض العربية، وهي التي تقدّم كل يوم برهاناً جديداً تؤكد من خلاله أنّ التوسع والغزو الاستيطاني سياسة ثابتة لـ «إسرائيل»، وهذا سبب كافٍ ليدفع بالعرب إلى التضامن في ظل هول المجازر والتوحش «الإسرائيلي» أمام صمت المجتمع الدولي، تدرك سورية وحلفاؤها أنّ هناك بعض القوى الخارجية لا تريد أن يتفاهم العرب، أو أن يتضامن العرب فيسلكون طريق التعاون على أساس من الرؤية الواضحة الواحدة، ولكن التاريخ الإنساني يؤكد أنّ قضايا الأمة تقرّرها إرادة الأمة، فلا بدّ من هذا ولو كانت الطريق وعرة، وبمعنى آخر فإنّ كلمة الرئيس الأسد هي في صميم هذا المسار الحضاري، وإنّ أردتم أن تظلوا ناعجاً أمام الأميركي، فنحن أسود وليوث وأبطال لا نرضى بهذا الواقع مهما كلفنا ذلك من خسائر وتضحيات...

درسدّه

المتكئون على أرائك الدنيا

ماذا تريد الشعوب العربية كما تقول، والإسلامية كما تدعي، أكثر من 50 ألف شهيد في غزة، جلهم من الأطفال والنساء، و110 آلاف جريح، ومئات آلاف الجوعى والعطشى والمرضى والمحاصرين والذين تصف خيامهم فيحترقون داخلها أحياء وتلملم أشلاؤهم وتتناثر أعضاؤهم ذات اليمين وذات الشمال، كي تتحرّك؟

ماذا تريد هذه الشعوب العربية كما تقول، والإسلامية كما تدعي، أكثر من مشاهدة مدن وقرى الجنوب اللبناني وقد أحييت إلى أكوام من الحجارة والإسمنت المسلح، وضاحية بيروت الجنوبية، تدك بلا رحمة، وبلا هوادة، والبقاغ يزال من الوجود تدريجياً، والشهداء والجرحى خلال شهر واحد بلغوا ما لا يقل عن 20 ألف، كي تتفعل؟

ماذا تريد هذه الشعوب العربية كما تقول، والإسلامية كما تدعي، وهي ترى المسجد الأقصى يدنس يوميا ويستباح من قبل أنجس ما خلق الله، وأرض المعراج، ومسقط رأس المسيح يستولى عليها ويجرى ضمها بالقوة ورغم أنّ الأمتين العربية والإسلامية، كي تتلملم؟

ماذا تريد هذه الشعوب العربية كما تقول، والإسلامية كما تدعي أكثر من أن تسمع وترى كبار القيادات في الكيان الغاصب، وهم يصرخون علانية بالصوت والصورة والخريطة بأنّ الكثير من البلاد العربية والإسلامية ستصبح جزءاً لا يتجزأ من الكيان، وأنّ على الشعوب التي تقطن هذه الجغرافيا الاختيار بين الاستعباد أو القتل، لأنهم ينتمون إلى أجناس أدنى من اليهود الخالص، وهم أغيار أو غوييم يحق لـ «بني إسرائيل» ان يفعلوا بهم ما يشاؤون...

ماذا تريد هذه الشعوب المستغرقة في إغفاءة يبدو أنها سرمدية، ويبدو أنّهم لن يوقظهم من هذا السبات العميق على أرائك الدنيا العفنة إلا والرؤوس تتطاير، والدماء تجري كالأنهار، ووجودهم برمته عدا في مهبط الريح، والمنادي ينادي، ناموا ولا تستيقظوا، ما فاز إلا النوم...!

سميح التايه